واحتلت في المشي اظهرت الخيلا والكبر فقصصت ما استطال من جبتك معتمدًا الوضاءة والنظافة

واصلحت شاربك ٥ ومططت حاجبك ٥ ورققت خط عذارك ٥ واستانفت عقد ازارك ٥ رجا الاكتنان ٥ فيهم ٥ طمعًا في الاعتداد منهم ٥ فظننت عجزا ٥

المط المد كانه اذ اتخايل مدهما والازار الطيلسان وما اشبهه والمعنى انك ان كنت تتصنع هذه الاشيا لتعد من هولا القوم وتكتن بهم اي تستتر والاكتنان ستر الشي بثوب او غيره فقد خبت وظننت ظنا عاجزا وهذا اللفظ منظوم في قول الخنسا

ومن ظن ممن يلاقي الحروب ۞ بان لا يصاب فقد ظن عجزا

واسم الخنسا تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمي كانت من شواعر العرب المعترف لها بالتقدم **حكي** الاصمعي قال كان النابغة الجعدي يجلس في الموسم بعكاظ ويتحاكم اليه الشعرا فدخلت الخنسا فانشدته من قولها في اخيها

وان صخرا لتاتم الهداة به ۞ كانه علم في راسه نار

فقالت انت اشعر من كل ذات ثديين فقالت ومن كل ذي خصيين **وقال** بشار لم تقل امراة شعرا الا تبين الضعف فيه فقيل له اوكذلك الخنسا فقال تلك كان لها اربع خصا واكثر شعرها في مراثي اخويها معوية وصخر **وادركت** الخنسا الاسلام واسلمت **حكي** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه نظر اليها وفي وجهها ندوب فقال ماهذا ياخنسا قالت من طول البكا على اخوي قال لها ان

اخواك

اخواك في النار قالت ذلك اطول لحزني اني كنت ابكي لهما من النار وانا اليوم ابكي لهما من النار ورات عايشة رضي الله عنها على جسد الخنسا صدارا من شعر وهو ثوب صغير فقالت ياخنسا اتلبسين الصدار وقد نهي عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لم اعلم بنهيه وله سبب فقالت وما هو قالت زوجني ابي رجلا متلافا لماله فاسرع فيه حتى نفد ثم في مالي حتى نفد فقال لي الى اين ياخنسا قلت الى اخي صخر فلقيناه فقسم ماله بيننا شطرين ثم خيرنا فقالت زوجته اما كفاك ان تقسم مالك حتى تخيرهم فقال والله لا امنحها شرارها وهي حصان قد كفتني عارها ۞ ولو اموت مزقت خمارها ۞ وجعلت من شعرها صدارها فجعلت هذا الصدار تصديقا لظنه ولا انزعه حتى اموت **وحدث** علقمة بن جرير قال استاذن لجماعة على معوية وكنت فيهم فلما دخلنا عليه اجلسنا واكلنا ثم قال ياعلقمة هل عندك ظريفة تحدثنا بها قلت نعم اقبلت قبل مخرجي اليك اسوق شارفا لي اريد احزها عند الحي فادركني الليل بين ابيات بني الشريد فاذا عمرة ابن مرداس عروسا وامها الخنسا بنت عمرو فقلت لهم انحروا هذه الجزور واستعينوا بها وجلست معهم فلما هيئت اذن لنا فدخلنا فاذا هي جارية وضيئة يعني عمرة واذا امها الخنسا جالسة ملتفة بكسا احمر وقد هرمت وهي تلحظ الجارية لحظا شديدا فقال القوم بالله ياعمرة الا تحرشت بها فانها الان تعرف بعض ما انت فيه فقامت الجارية تريد شيا فوطيت على قدمها وطاة اوجعتها فقالت وهي مغضبة حس اليك ياحمقا والله لكانما نظرت الى امة وزنها انا والله كنت اهو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1